148441 - اعتاد وصف أصدقائه بأوصاف قبيحة ولكنهم لا يغضبون منها

السؤال

أنا عادة ما أنعت أصدقائي المقربين بأسماء وصفات لو سمعها غيرهم لظن أننا لسنا بأصحاب ، وهي عادة نحو يا حمار ويا غبي ومن هذا القبيل ، طبعاً جميع أصحابي يرونها عادية جداً ولا تؤدي إلى الزعل والنفور وبالتالي هم أيضاً عادة ينادونني بها ، وعندما نستخدمها لا نقصد بعضنا بها ولكنها درجت على ألسننا ، هل ما نفعله فيه تعارض مع أحكام الشريعة وما رأيكم؟.

الإجابة المفصلة

ينبغي للمؤمن أن يعود لسانه الكلام الطيب ، ويتجنب الكلام البذيء الفاحش ، روى الترمذي (1977) عن عبد الله رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود .

(لَيْسَ الْمُؤْمِنُ) أي : الكامل .

(بِالطَّعَّانِ) أي : الذي يكثر الطعن في الناس وفي أعراضهم وشرفهم وأخلاقهم .

(الْفَاحِشِ) هو الذي يشتم الناس شتماً قبيحاً .

(الْبَذِيءِ) قيل : هو من لا حياء له ، وقيل : هو من يؤذي الناس بلسانه ، فيكون بمعنى "الفاحش" .

انظر : تحفة الأحوذي .

وكون الشخص لا يغضب من هذه الألقاب الذي ذكرتها لا ينفي أنها من الفحش والبذاءة التي ينبغي للمؤمن الابتعاد عنها .

والله أعلم